

التبيان في تفسير القرآن

(86) واراد جنس النخل ومثل قوله: ما افعالكم إلا كفعل الكلب ثم يحذف الفعل فيقال: ما افعالكم إلا كالكلب وقيل إن " الذي " بمعنى الذين كقوله: " والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون " " 1 " وقال الشاعر: وان الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا ام خالد وانما جاز ذلك لان الذين منهم يحتمل الوجوه المختلفة وضعف هذا الوجه من حيث ان في الآية الثانية وفي البيت دلالة على انه اريد به الجمع وليس ذلك في الآية التي نحن فيها وقيل فيه وجه ثالث وهو ان التقدير: مثلهم كمثل اتباع الذي استوقد نارا وكما قال: (واسأل القرية) " 2 " وانما اراد اهلها وفي الآية حذف (طفئت عليهم النار) وقوله: (استوقد نارا) معناه: اوقد نارا كما يقال استجاب بمعنى اجاب قال الشاعر: وداع دعا يا من يجيب إلى الندى * فلم يستجبه عند ذاك مجيب يريد: فلم يجبه الوقود: الحطب والوقود: مصدر وقدت النار وقودا والاستيقاد: طلب الوقود: والايقاد: ايقاد النار والتوقد: التوهج والايقاد: التهاب النار وزند ميقاد: سريع الوري وقلب وقاد: سريع الذكاء والنشاط وكل شيء يتلأأ فهو يتقد وفي الحجر نار لا تقد لانها لا تقبل الاحتراق والوقود: ظهور النار فيما يقبل الاحتراق وأصل النار النور نار الشئ اذا ظهر نوره وانار: اظهر نوره واستنار: طلب اظهار نوره والمنار: العلامات والنار: السمات وضاء النار: ظهر ضوؤها وكل ما وضع فقد اضاء واضاء القمر الدار: كقوله اضاءت ما حوله قال الشاعر: _____ " 1 " سورة الزمر آية 33 " 2 " سورة يوسف: آية 82